

## التحليل التداولي والتفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد (دراسة تحليلية)

د. ظافر بن علي المشهوري الشهري

الأستاذ المشارك بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها

جامعة الملك عبد العزيز بجدة

dalmshhori@kau.edu.sa

تاريخ الاستلام: 2021/06/01 - تاريخ القبول: 2021/06/21 - تاريخ النشر: 2021/06/30

### • Abstract

This study aimed to: Determine which roles are necessary for teachers of the Arabic language for non-native speakers in distance education classes considering digital transformation, Tools, and methods (Flanders as an observation tool) were used for deliberative analysis and spoken interaction to improve the skills and experiences of teachers of Arabic language for non-native speakers. The study ended with number of advantages that have been achieved by remote Arabic teachers for non-native speakers. plus, several faults.

**keywords:** Trading analysis, Verbal interaction, online education.

### • ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الأدوار اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد في ظل التحول الرقمي من أجل التحليل التداولي والتفاعل المحكي، لتحسين المهارات والخبرات لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتم استخدام الأدوات والأساليب (فلاندرز) كأداة ملاحظة وانتهت الدراسة إلى بيان عدد من المزايا التي نجح في تحقيقها معلمي اللغة العربية عن بعد للناطقين بغيرها، إضافة إلى عدد من العيوب.

**الكلمات المفتاحية:** التحليل التداولي، التفاعل المحكي، التعليم عن بعد.

### • المقدمة

تختلف أنماط التفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في داخل فصول التعليم عن بعد، وذلك حسب ضوء المتغيرات التي تتعلق بهذه العملية الاتصالية التي تتم عن بعد، حيث إن المتغيرات وتفاعل الطلاب وتوزيعهم في أماكن متباعدة وأزمان مختلفة وعددهم داخل الفصل الافتراضي في التعلم عن بعد كل ذلك له تأثيره في التفاعل المحكي. بالإضافة إلى مستوى خبرة المعلم نفسه، والمستوى الدراسي والنشاط الذي يطلبه المعلم من الطلاب في تعليمهم عن بعد وعدد سنوات القيام بتدريس اللغة العربية والنشاط الذي يقوم به لتدريس هذه اللغة للناطقين بغيرها في فصول التعلم عن بعد، كل ذلك يؤدي إلى اختلاف أنماط التفاعل المحكي والاتصال اللفظي بين المعلم والطالب حسب المراحل التعليمية المختلفة. ولذلك تم استخدام أداة قياس ملائمة لهذا النمط الاتصالي التفاعلي المحكي عن طريق أداة الملاحظة المعروفة بأداة (فلاندرز)<sup>(1)</sup>،

والتي تم تطبيقها في هذا البحث، ومن خلالها تم اختيار عينة عشوائية من معلمي اللغة العربية في معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الملك عبد العزيز، لمعرفة ما يتعلق بنتائج السؤال الرئيسي، والأسئلة الفرعية التي تضمنتها هذه الدراسة.

#### • مشكله البحث.

تظهر مشكلة هذه الدراسة في أن مجال رصد مظاهر التفاعل المحكي يحتاج إلى أداة مناسبة لرصد هذا التفاعل، ورصد المحتوى وتحليله تحليلاً مناسباً من خلال التفاعل الذي يظهر في العملية التعليمية في فصول التعليم عن بعد لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث إن المجال التربوي يحتاج إلى أداة من أجل قياس هذا النمط الاتصالي والتفاعلي المحكي. فنجد تأثر المتعلم بلغته الأصلية أثناء محاولة نطق الحروف والكلمات العربية، وصعوبة بحث المتعلم عن المعاني والكلمات العربية في المعاجم والقواميس العربية المعقدة، بالإضافة إلى صعوبة التعرف على الأشكال المختلفة للحروف، وبالتالي صعوبة الكتابة والإملاء. وفي محاولة التغلب على هذه المشكلات اعتمد هذا البحث أداة (فلاندرز) في قياس هذا التفاعل المحكي تجاه هذه الدراسة، لحل هذه الإشكالية ومعرفة التحليل التداولي والتفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد.

#### • أسئلة البحث.

السؤال الرئيس لهذا البحث: ما أبرز الظواهر اللغوية في التفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الآتية:

- ما الأداة المناسبة لتحليل التفاعل المحكي وقياس هذا النمط الاتصالي التفاعلي؟
- ما نواحي القوة والضعف الناتجة عن عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي كما وردت في أداة الملاحظة المقترحة؟
- هل تختلف النسب المئوية لمظاهر التفاعل المحكي تبعاً للجنس من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

#### • أهداف الدراسة.

تهدف الدراسة في الأساس إلى التعرف على التحليل التداولي والتفاعل المحكي عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وذلك في فصول التعلم عن بعد، من خلال تحليل التفاعل المحكي مع الطلاب عن طريق الملاحظة، وبالاعتماد على أداة (فلاندرز)، وتسعى الدراسة بالإضافة إلى الهدف الرئيس إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- 1- تحديد أي الأدوار اللازمة لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد في ظل التحول الرقمي.
- 2- تحديد الملاحظات التي تقيسها أداة (فلاندرز) مع أبرز الظواهر اللغوية في التفاعل المحكي لدى معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعلم عن بعد، من أجل التحليل التداولي والتفاعل المحكي لتحسين المهارات والخبرات لدى معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 3- بيان أهم النسب التي توضح التفاعل المحكي مع الطلاب من خلال الملاحظة بالاعتماد على هذا المقياس.

4- توضيح أنواع القوة ونواحي الضعف في عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي والنسبة المئوية بالنسبة لمظاهر التفاعل المحكي، تبعاً للجنس من معلمي ومعلمات اللغة للناطقين بغيرها.

#### • أهمية الدراسة.

بعد الأزمة الصحية العالمية COVID-19 Pandemic حدثت ثورة رقمية في كل المجالات التعليمية والاقتصادية فكان لابد من ضرورة الارتقاء بالأدوار التعليمية المتجددة لمعلمي ومعلمات اللغة العربية في ظل العصر الغني بالمعرفة (التحول الرقمي). فجاءت هذه الدراسة لتفيد كل من طلاب العلم الذين يتم تعليمهم عن طريق التفاعل المحكي، بالإضافة إلى أنها تفيد معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في تدريسهم لمادة اللغة العربية في فصول التعليم عن بعد عبر الشابكة، بالإضافة إلى أنها تفيد المدرسين والمتدربين والمعلمين في كافة الأقطار العربية وغيرها، لأنها تعطي دراسة تحليلية لأهمية التفاعل المحكي بشأن مادة اللغة العربية والظواهر التي تنتج من هذا التفاعل المحكي عند معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بالإضافة إلى معرفة نواحي القوة والضعف الناتجة عن عملية رصد التفاعل المحكي، كما عرضت أداة الملاحظة التي تم اتخاذها في هذه الدراسة.

#### • أداة الدراسة.

لقياس التحليل التداولي والتفاعل المحكي، لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في أثناء تدريسهم تم استعمال أداة (فلاندرز) لملاحظة وتحليل التفاعل المحكي.

#### • منهج الدراسة.

المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال دراسة السلوكيات الخاصة بعمليات التفاعل المحكي بين الطلاب والمعلم، نظرًا لأن هذا المنهج يصف الظاهرة ويقوم بتحليلها من خلال الفرضيات التي يفترضها هذا البحث، ويبحث في المشكلة المطروحة لحل تلك المشكلة، أو وضع المقترحات لحلها، فهو منهج مناسب لدراسة سلوكيات الاتصال التربوية عن طريق جمع المعلومات التي تتعلق بالمشكلة وتصنيفها، ويخضع هذه المعلومات للدراسة الدقيقة.

#### • مصطلحات الدراسة.

##### 1- التفاعل المحكي.

حظي باهتمام الكثير من الباحثين الذين أكدوا على أن الأسلوب غير المباشر في التفاعل المحكي يؤدي إلى زيادة في التفكير الابتكاري، بالإضافة إلى الإبداع لدى الطلاب، لذلك جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر التفاعل المحكي والتحليل التداولي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعلم عن بعد، وهل لهذا التفاعل المحكي نفس تأثير الأسلوب المباشر في التفاعل، حيث إن هذا الأسلوب غير المباشر في عملية التفاعل المحكي يؤدي إلى زيادة التفكير والقدرة على الابتكار عند الطلاب. فيستخدم المعلمون مع الطلاب الذين يقومون بالتدريس لهم عن بعد هذا التفاعل المحكي وفق أداة (فلاندرز) حيث يعتمدون على هذا الأسلوب في التأثير بطريقة غير مباشرة، واعتماد المعلمين على الأفكار التي يطرحها الطلاب في التعلم عن بعد، مما يجعل النشاط المحكي يسيطر على المناخ العام في عملية التدريس، لذا تم استخدام أداة (فلاندرز) للقيام بعملية تحليل هذا التفاعل، وقياس التفاعل في مختلف العمليات التي تتواجد بين المعلمين والطلاب.

##### 2- التعلم عن بعد.

هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى بيئة متعددة ومنفصلة جغرافياً، تقول (دعوع): "هو ظاهرة حديثة للتعليم تطورت مع التطور التكنولوجي المتسارع في العالم، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها لطلاب لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي".<sup>(2)</sup> وأصبحت الحاجة إلى أدوات التعلم عن بُعد ملحة في ضوء التدابير التي تتخذها المدارس حول العالم لمواجهة فيروس كورونا (كوفيد-19). ومن أجل تسهيل عملية التحول إلى تجربة التعلم عن بُعد.

٢- أدوار معلمي اللغة العربية المتجددة.

هي مجموعه من الأدوار الجديدة التي يجب على معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها أن يمتلكها ويسعى لممارستها ليكون قدوة لطلابه ويساعدهم على اكتسابها وفق قدراتهم بما يخدم مجالات الحياة التقنية المتنوعة في ظل مجتمع المعرفة والتكنولوجيا، وهي أدوار ناتجة عن التطورات المتلاحقة المعرفية المعاصرة على مستوى العالم، ويعني الباحث بالأدوار هنا أي مجموعة من المهام والأنشطة والأفعال السلوكية والواجبات التي من المنتظر أن يؤديها معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها لمواكبة متطلبات عمله ومتغيرات عصر التحول الرقمي وتقاس إجرائياً بدرجة استجابة أفراد العينة على فقرات الاستبيان المتعلقة بأهمية الأدوار وممارستها.

### الإطار النظري للدراسة

#### المتطلب الأول: التحليل التداولي والتفاعل المحكي في فصول التعليم عن بعد.

أولاً: التحليل التداولي.

يعود مصطلح التداولية إلى مادة (د، و، ل)، وهو التحول والتبدل، يقول (ابن منظور): "... تداولنا الأمر أخذناه بالدول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر ... وداولت الأيام أي دارت، والله يداولها بين الناس ...".<sup>(3)</sup> أما نشأة مصطلح التداولية فتعود إلى الفيلسوف الأمريكي (تشارلز موريس)، حيث عرف به أحد فروع علم العلامات<sup>(4)</sup>، ولم تصبح التداولية علم مستقل يعتد به في المجال اللغوي المعاصر حتى سبعينات القرن العشرين، يقول (نحلة): "قام بتطويرها ثلاثة من الفلاسفة اللغويين ذوي الصيت بجامعة أكسفورد، وهم: (أوستين، وسيرل، وغرايس)، حيث اهتموا ببيان طريقة توصيل اللغة الإنسانية من خلال إيصال رسالة إلى المستقبل، الذي يعمل فيما بعد على تفسيرها".<sup>(5)</sup> ويقول (مزيد): "التداولية في المصطلح اللاتيني (Pragmatics)، وأساسها الجذر (Pragma)، ويعني العمل أو الفعل. وانطلاقاً من هذا عرفت التداولية اصطلاحاً بأنها: "دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام، بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية لا في حدودها المعجمية أو تراكيبها النحوية، وهي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها في ظروف ومواقف معينة، لا كما نجدتها في القواميس والمعاجم، ولا كما نقترحها الكتب".<sup>(6)</sup>

ثانياً: التفاعل المحكي.

يعد التفاعل أحد الأمور الهامة التي من خلالها يتم تحقيق الرضا الكامل بالنسبة للطلاب في فصول التعلم عن بعد، وذلك يفيد في إثارة الدافعية عند الطلاب، بالإضافة إلى أنه يحفز على استمرار عملية التعلم لديهم، ويعد التفاعل أيضاً أحد العمليات التي من خلالها يتم التواصل وتبادل المعلومات بين كل من معلم اللغة العربية والطلاب

الناطقين بغير العربية، مما يؤدي إلى التفاعل بين كل من الطالب والمعلم، أو تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض في عملية التعلم عن بعد. فيؤدي ذلك إلى تحقيق النجاح الفعلي داخل هذه الفصول التي يتم استخدام مهارات التفاعل المحكي فيها، ومن خلال مهارات الاتصال التي تعمل على جذب الطلاب ومن خلالها يتم تبادل الأفكار وتواصل الآراء.

بالإضافة إلى الإسهام في تطوير العملية التعليمية يعمل المعلم على أن يصبح الطلاب متفاعلين في هذا الموقف التعليمي، ويقومون بالمشاركة النشطة من خلال تطوير المهارات الخاصة بهم، والتي تبدأ بعملية الاستماع ثم المناقشة مع العلاج. يقول (الهادي): "يتم تعليم الطلاب من خلال المعلمين ونقلهم من حالتهم السلبية ومن حاله الصمت إلى الحالة الإيجابية التي يبدأ فيها التفاعل والتواصل عن طريق التفاعل المحكي". (7)

ويسود العملية التعليمية ضبط النفس بالإضافة إلى سرعة البديهة، وكذلك يستفيد كل من الطلاب المتواجدين في الفصل التعليمي عن بعد من آراء الآخرين المتواجدين عبر الشبكة، ويتيح المعلم الفرصة لكافة الطلاب من أجل أن يعبروا عن المعرفة والمفاهيم التي توصلوا إليها أو يمتلكونها بالفعل، عندما يقومون بعرض آرائهم من خلال عملية التعلم عن بعد التي يشجع فيها المعلم البيئة المتسامحة وعملية التحفيز، من أجل أن يكون هناك تحفيز على عملية التعليم والتعلم عن بعد، فتتواصل الأفكار وتبادل الآراء بين المعلم والطلاب، وبين الطلاب وبعضهم البعض في هذه العملية التفاعلية مما يؤدي إلى نجاح العملية التعليمية.

وبذلك يمكن القول بأن (التفاعل المحكي) وتلك العملية التي يتم استخدام الألفاظ فيها عن طريق الحديث الذي يتم تبادله بين كل من معلم اللغة العربية والطلاب غير الناطقين بهذه اللغة في الفصل الافتراضي، هو الذي يقصد به الألفاظ المحكية التفاعلية لشرح المنهج من قبل المعلم إلى الطلاب، تقول (الشهري): "يقصد به نقل المعلومات الموجودة لدى المعلم إلى الطلاب عن طريق شبكة المعلومات الدولية الإنترنت، والتي من خلالها يتم توجيه الطلاب حسب التعليمات والتوجيهات التي يقدمها لهم المعلم، أو حسب الأسئلة التي يقوم بطرحها، ومن ثم يستجيب الطلاب عن بعد لهذه الأسئلة، ويبدأ المعلم بالثناء عليهم أو انتقاد الإجابات الخاطئة في هذه العملية التي يظهر فيها التفاعل المحكي، فهو بصفة عامة عملية الكلام التامة التي تدور بين كل من المعلم والطلاب في نظام التعلم عن بعد، لذلك يشمل هذا التفاعل المحكي العديد من عمليات التفاعل والتي يتخلص فيها المعلم من دوره كملقي للعملية التعليمية". (8)

ويعرف (الخطابية) التفاعل اللفظي بقوله: "هو أنواع الكلام الشائع الاستخدام داخل الصف (توجيه الأدوار، والتعليمات، واستخدام عبارات الاستحسان، والتشجيع، ونقل الأفكار من قبل المعلم)، وبالتالي يكون المتعلم أكثر استعداداً للتفاعل مع المعلم، والتفاعل مع بعضهم البعض". (9)

وبالتالي يمكن القول إن التفاعل المحكي هو مجموع درجة المبحوثين (المعلمين والمعلمات) على شبكة الملاحظة للتفاعل اللفظي المستخدم في هذه الدراسة.

ثالثاً: النظريات المفسرة للتفاعل المحكي.

انصب اهتمام النظريات النفسية في الآونة الأخيرة إلى التركيز على المتغيرات النفسية التي لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، مثل المعتقدات والأهداف، ومن النظريات التي عملت على تفسير التفاعل المحكي:

١- نظرية الحافز.

يقول (زايد): "وتعني أن حاجات الكائن الحي هي التي تتحكم في سلوكه، وعاداته، وأداءه، فعند تنشيط هذه الحاجات تظهر السلوكيات التي تعمل على إشباعها".<sup>(10)</sup>

٢- نظرية التحليل النفسي.

يقول (زايد): "تقوم هذه النظرية على اعتبار أن ما يحرك السلوك هو دافعين: الاتزان البدني، وهو يعمل على تنشيط السلوك، والاتزان الحيوي أو المتعة، وهو الذي يحدد اتجاه وشكل هذا السلوك، وهذا المذهب يؤكد على أن الهدفان الرئيسيان للذات يحركان سلوك الكائن الحي هما: السعادة، وتجنب الألم".<sup>(11)</sup> ويضيف (زايد): "جاء (بانادورا) وكسر جمود هذه النظرية، فجاء ببديل لها، وكان أساسه بأن ما يحرك سلوك الفرد هو المتغيرات البيئية المحيطة به، فهذه المتغيرات هي المسيرة له".<sup>(12)</sup>

٣- نظرية التعلم الاجتماعي لـ (روتر).

تقوم هذه النظرية على اعتبار أن ما يحرك سلوك الفرد هو إدراكه بأن ما يحصله من فوائد هو نتاج لسلوكه، يقول (زايد): "ليست الفوائد هي التي تحرك سلوكه، فإذا لم يدرك بأن السلوك الذي ينتهجه هو ما تسبب في حصوله على هذه الفوائد، فلن يستطيع زيادتها".<sup>(13)</sup>

رابعاً: فصول التعليم عن بعد.

يقصد بها الفصول الافتراضية التي يتم فيها التعليم عن طريق الشبكة، حيث يتم التواصل عبر شبكة المعلومات الدولية بالطالب من خلال الفصول الافتراضية، من أجل تعليمه مادة اللغة العربية عن طريق معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، لتحقيق الإثارة والتفاعل بين كل من الطلاب المتواجدين في الفصول الافتراضية، والتعرف على إمكانياتهم في هذه العملية التعليمية، ويتحدث (هريدي) عن تحقيق الفصول الافتراضية لأهدافها بقوله: "تساعد على تحقيق التفاعل المحكي بين كل من الطلاب وبعضهم البعض، وبين الطلاب والمعلم وتسهيل فهم مادة اللغة العربية عند غير الناطقين بها، وتكون هناك حيوية عند الطلاب في الاتجاه نحو التخاطب المحكي المباشر أو غير المباشر وخاصة عن طريق السبورة التفاعلية أو شاشه العرض المزامنة وغيرها من الأدوات".<sup>(14)</sup>

### المتطلب الثاني: إجراءات الدراسة وأدواتها وعينتها.

أولاً: مقياس فلاندرز (أداة الملاحظة): وضع هذه الأداة العالم الأمريكي في مجال التربية (نيد فلاندرز)<sup>(15)</sup>، من أجل تقييم عمليات الاتصال اللفظي بين كل من المعلم والطلاب وتم استخدامها في هذه الدراسة لتقييم وتحليل التفاعل المحكي عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد.

يقول (حمدان): "وضع العالم الأمريكي (فلاندرز) في عام 1969م أداة من أجل تحليل التفاعل المحكي والتفاعل اللفظي في مجال التربية، ومازال العلماء يستخدمون هذه الأداة نظراً لأنها هي أكثر الوسائل استعمالاً في مجال تحليل السلوكيات الصادرة عن المعلم بصورة محكية في داخل الحجرة الدراسية أو في عمليات التعليم عن بعد، نظراً لأن هذه الوسيلة قاعدة أثبتت القوة الفعلية لها في ميدان البحوث التي تتعلق بمجال دراسة وتحليل العلاقات التربوية القائمة بين كل من المعلم والطالب".<sup>(16)</sup> ونظراً لأنها تمثل المظاهر التي تؤدي إلى التفاعل الحقيقي والتواصل المحكي بين كل من الطالب والمعلم، قام الباحث باستخدام هذه الأداة في هذا البحث من أجل

قياس تفاعل المعلمين مع الطلاب لتكوين وسيلة تغذية راجعة تعتمد على الملاحظة في هذا السلوك المحكي عند المعلم.

ثانياً: الفئات السلوكية التي تدرسها أداة (فلاندرز): في عمليه الاتصال المحكي تدرس الفئات السلوكية التي من خلالها يتم طرح الأسئلة والإجابة عليها من قبل معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعلم عن بعد، حيث يتحدث المعلم وقد يتحدث الطالب أيضاً فيستجيب المعلم أو يستجيب الطالب لحديث المعلم. وتبدأ المحادثة المحكية بالفعل عند الطرف الآخر سواء كان هذا الرد من قبل الطالب أو من قبل المعلم.

وتتضمن هذه الأداة فئات خاصة بكلام الطلاب وهذا الكلام يضم فئات متعددة منها السلوكيات التي تتعلق بإجابات الطلاب والمبادرات الخاصة بهم، بالإضافة إلى الكلام غير البناء والسلوكيات، يقول (باقر): " احتوى هذا النموذج على فئات سلوكية تم تحديدها في عشر فئات هي الحديث الصادر عن المعلم بطريقة غير مباشرة والذي يتضمن في داخله الكثير من الفئات السلوكية منها قبول المشاعر عند الطلاب من خلال التفهم أو تعنيفهم أو تشجيع هؤلاء الطلاب، بالإضافة إلى استعمال الأفكار التي قد يطرحها الطلاب وتوجيه الأسئلة إليهم، وهناك أيضاً الحديث الصادر من المعلم بطريقة مباشرة مثل إلقاء المعلومات على الطلاب وإعطاء الحلول والتوجيه لهم بالإضافة إلى النقد الذي يوجهه المعلم إلى الطلاب". (17)

ثالثاً: الأحكام الخاصة بأداة الملاحظة في مقياس (فلاندرز): النسب القياسية لمجالات التفاعل اللفظي التي توصل إليها (فلاندرز) يمكن إيضاحها من خلال الجدول التالي: (18)

م	الفئة السلوكية	الدرجة	معايير الحكم	الصفة
1	كلام المعلم بطريقة مباشرة غير مباشرة	لا يزيد	68%	معلم
2	كلام الطلاب	لا يقل	25%	طلاب
3	مشاعر الطلاب	لا تقل	3%	طلاب
4	التشجيع	متوسط	4%	معلم
5	قبول فكر الطالب	متوسط	10%	معلم
6	طرح الأسئلة	متوسط	15%	طلاب
7	التقييم	متوسط	40%	معلم
8	التوجيه والإرشاد	لا يزيد	50%	معلم
9	النقد	متوسط	4%	معلم
10	الإجابة	متوسط	3%	معلم

(جدول 1-1 النسب القياسية لمجالات التفاعل المحكي)

ويتضح من خلال الأحكام الخاصة بأداة الملاحظة في مقياس (فلاندرز) في الجدول السابق أن كلام المعلم غير المباشر بالنسبة للفئة السلوكية تحدث في قبول مشاعر الطلاب أو مدح وتشجيع الطلاب ومكافئتهم، بالإضافة إلى قبول هذه الأفكار الخاصة بهم وتوزيع الأسئلة إليهم، أما الكلام المباشر الذي يظهر من معلمي اللغة

العربية للناطقين بغيرها في عملية التعلم عن بعد فإنه يقدم المعلومات ويقوم بشرح المعارف الخاصة بهذه المادة ومن ثم يقدم التوجيهات والإرشادات والعلوم التي يمكن أن يقوم الطلاب بتنفيذها بالإضافة إلى نقضه لبعض التصرفات الخاطئة التي تصدر عن إجابات الطلاب في الأسئلة الموجهة إليه.

وبالنظر لكلام الطلاب في هذه الدراسة فإنه يتضمن الإجابات الصادرة من الطلاب على الأسئلة التي تم توجيهها إليهم بالإضافة إلى صدور الأسئلة من الطلاب أنفسهم إلى المعلم، وتقديم معلومات من خلال خبرات الطلاب مع هذه المادة، بالإضافة إلى الإجابات المتنوعة من الطلاب أو مجالات التفاعل بينهم وبين بعضهم البعض، بالإضافة أن نموذج (فلاندرز) يتضمن عمليات الانقطاع التي قد تحدث في هذا الاتصال والتي يسودها الهدوء، بالإضافة إلى أنه قد يسود في بعض الأحيان فوضى المحادثة في بعض السلوكيات غير المفيدة.

رابعاً: حساب النسب المئوية. (مجت ت تعني مجموع التكرارات)

$$\text{كلام المعلم} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر} \times 100}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

المجموع الكلي للتكرارات

$$\text{كلام المعلم غير المباشر} = \frac{\text{مجت ت الفئات كلام المعلم غير المباشر} \times 100}{\text{مجت ت الفئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{كلام المعلم المباشر} = \frac{\text{مجت ت الفئات كلام المعلم المباشر} \times 100}{\text{مجت ت الفئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{كلام الطلاب} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام الطلاب} \times 100}{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام الطلاب} \times 100}{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام الطلاب} \times 100}{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام الطلاب} \times 100}{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

$$\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر} = \frac{\text{مجت ت فئات كلام الطلاب} \times 100}{\text{مجت ت فئات كلام المعلم المباشر وغير المباشر}}$$

خامساً: الفئات السلوكية المكونة للنموذج.

الفئات السلوكية	الفئات السلوكية نمط الكلام
1- قبول مشاعر الطلاب. 2- مدح وتشجيع ومكافأة الطلاب. 3- قبول أفكار الطلاب. 4- توجيه أسئلة الطلاب.	كلام المعلم غير المباشر
5- يقدم معلومات ومعارف ويشرحها. 6- يقدم إرشادات وتوجيهات وأوامر. 7- ينتقد تصرفات. 8- يجيب على أسئلة الطلاب.	كلام المعلم المباشر
9- إجابات الطلاب للمعلم. 10- أسئلة الطلاب وتقديم معلومات بمبادرة منهم. 11- أسئلة الطلاب لبعضهم البعض.	كلام الطلاب
12- الهدوء البناء والاتصال. 13- الفوضى والشغب والسلوك غير المفيد.	انقطاع الاتصال

(جدول 1-2 الفئات السلوكية المكونة للنموذج)

## سادساً: عينة الدراسة

تم اتخاذ عينة الدراسة من خلال مجموعة من المعلمين والمعلمات الذين يقومون بالتدريس لمادة اللغة العربية وغير الناطقين بها في فصول التعلم عن بعد (البلاك بورد) وبطريقة عشوائية تم اختيار تسجيلات المواد التي يقوم هؤلاء المعلمون بتدريسها بين عامي 2020م و 2021م للمستوى الثالث والرابع، ثم قيام الملاحظ بتفريغها معتمداً في ذلك على أدوات الملاحظة لـ (فلاندرز). ويمكن عرض ذلك من خلال الجدول الآتي:

أعمار الطلاب	المرحلة التعليمية	معلمو اللغة العربية للناطقين بغيرها		الصف التعليمي
		معلمون	معلمات	
17- 25 عاماً	دبلوم	7	2	المستوى الثالث
17- 25 عاماً	دبلوم	3	1	المستوى الرابع

(جدول 1-3 عينة الدراسة)

## سابعاً: ثبات الأداة المستخدمة.

يظهر الجدول التالي أن جميع النتائج دالة عند 0,1، مما يدل على ثبات الأداة المستخدمة.

نسبة الثبات	مواد اللغة العربية المستوى
0,79	الثالث
0,81	الرابع

(جدول 1-4 ثبات الأداة المستخدمة)

### المتطلب الثالث: الدراسة التحليلية

يجيب هذا المتطلب عن إجراءات الإجابة عن السؤال الرئيس في هذه الدراسة، بالإضافة إلى الأسئلة الفرعية من خلال التحليل التداولي لعملية التفاعل المحكي عند معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد.

أولاً: ما أبرز الظواهر اللغوية في التفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعليم عن بعد؟

وكانت طريقة إجابة هذا السؤال، كما وردت في أداة الملاحظة التي تمت كالاتي:

عدد مرات التكرار	الفئة
13	التواصل الوجداني بين المعلم والطالب
10	يتلقى المتعلم الأوامر ويعمل على تطبيقها
9	تغيير السلوكيات حسب التواصل
11	التعاون والاندماج في العملية التعليمية
12	استقبال المعلومات والتواصل والتركيز عليها
11	تبادل الآراء
10	نقل المعارف والتجارب التي تساهم في توضيح السلوك اللفظي
9	يقوم المعلم بالإرسال وفتح مجال الأسئلة أمام الطلاب
8	الرد أو الاستماع إلى إجابات الطلاب
12	اللغة العربية لغة الحضارة ولها المسار التاريخي
2	إحساس الآخرين بأن اللغة العربية لغة صعبة في التعلم

(جدول 1-2 الظواهر اللغوية في التفاعل المحكي من خلال الملاحظة)

من الظواهر اللغوية التي بينها تحليل نتائج السؤال الرئيس أنه توجد ظاهرة التواصل الوجداني والتي تؤثر بالإيجاب على متلقي الرسالة التعليمية في التعلم عن بعد نظير الممارسات التي تتضح من خلال العلاقة التي تبنى

على هذه العملية حيث يتلقى المتعلم الأوامر ويعمل على تطبيقها مما يؤدي إلى تغيير السلوكيات من خلال هذه الوظيفة التأثيرية وحسب التواصل الذي يتم عن طريق التفاعل المحكي.

لذلك تظهر بعض الانعكاسات الإيجابية مثل التعاون والاندماج في العملية التعليمية بالإضافة إلى ظهور التواصل المعرفي والذي يؤدي إلى استقبال المعلومات والتواصل من أجل التركيز عليها خاصة في الجانب المعرفي. مما يؤدي على وجود إنتاجية للتجارب التي يتلقى بها المعلم هذه العملية التعليمية عن بعد.

يقول (القرشي): " تبادل الآراء ونقل المعارف والتجارب تساهم في توضيح السلوك اللفظي حسب الشروط السلوكية في عملية التواصل عن بعد بالإضافة إلى وجود تواصل حركي وحسي يظهر من خلال المجال التربوي الذي يتم في التعلم عن بعد حيث يلاحظ يستمع إلى الإشارات والصوتيات القادمة في عملية التعلم عن بعد وسلوكيات الكلام المتعددة التي تحدث في عملية الاتصال التربوي". (19)

ويقول (باقر): "يقوم المعلم بالإرسال ويفتح المجال أمام الطلاب للرد أو الاستماع إلى إجاباتهم فتعد عملية التفاعل المحكي سمة من سمات المعلم النشط الذي يؤدي إلى إحداث عملية التغيير في العملية التعليمية بالإضافة إلى التقويم الذي يتم عن طريق الاتصال ذو الاتجاهين بين المعلم والمتعلم". (20)

ومن الظواهر التي أظهرها التحليل التداولي في عملية التفاعل المحكي عند معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في عملية التعلم عن بعد أنهم ينظرون إلى اللغة العربية بأنها لغة الحضارة وأنها لها دور كبير في الدلالة على المسار التاريخي الذي سارت فيه الحضارة الإنسانية خاصة منذ ظهور الإسلام فجعل القرآن الكريم وثيق باللغة العربية ووسيلة للتواصل. بالإضافة إلى أنه نزل بها الوحي الكريم مما يدل على قوة هذه اللغة الربانية بالنظر إلى بقية لغات العالم، فهذا التاريخ الطويل يعد أحد الظواهر اللغوية التي تؤثر في التفاعل المحكي لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في فصول التعلم عن بعد، حيث تكون هذه الظاهرة محل اهتمام في بداية الأمر عندما يبدأ تعليم اللغة العربية بالإضافة إلى أنهم ينظرون إليها أنها لغة عالمية ودولية.

ومن الظواهر التي أظهرها التحليل التداولي في عملية التفاعل المحكي والتي حصلت على أقل نسبة في التعلم عن بعد عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها إحساس الآخرين بأن اللغة العربية لغة صعبة في التعلم، خاصة أن اللغة العربية لغة محاربة من بقيه دول العالم مما يؤدي إلى أن بقية دول العالم تهمل استخدام هذه اللغة وتعطي عند الآخرين إحساساً بأنها لغة صعبة في التعلم أو إحساساً بأنها لغة قديمة ذات قواعد بدائية ولا يوجد لها علاقة بالحدث أو الدخول إلى عصر التكنولوجيا المعاصرة، مما يؤدي إلى وجود بعض الصعوبات والمعوقات التي تواجه معلم اللغة العربية في بداية الأمر حتى يستقر الأمر بأنها لغة سهلة التعلم وسهلة الإتيان من خلال اختيار النصوص ذات عنصر التشويق وعنصر الإثارة بالإضافة إلى الاهتمام بالمعجم اللغوي ووضع النصوص الأدبية التي تحتوي على الكلمات الفصيحة وعلى القدرة على الإبداع فيقل بذلك تأثير ازدواجية في قاموس الطالب اللغوي، يقول عمران: "ونظراً لأن هناك ازدواجية في اللغة عند غير الناطقين باللغة العربية الفصحى حيث تعد عندهم هذه اللغة لغة ثانية فيرى الكثيرون أن ازدواجية اللغة لا تمثل مشكلة بالنسبة لتعليم اللغة العربية عن بعد، بل هي لغة محكية يمكن تعلمها بصورة سهلة وبصورة بسيطة". (21)

ثانياً: ما الأداة المناسبة لتحليل التفاعل المحكي فيها؟

وكانت طريقة إجابة هذا السؤال، كما وردت في أداة الملاحظة التي تمت كلاتي:

عدد مرات التكرار	الفئة
12	أداة (فلاندرز) أداة مناسبة لملاحظة التفاعل المحكي

(جدول 2-2 مقياس ملاحظة التفاعل المحكي)

الأداة المناسبة لتحليل التفاعل المحكي هي أداة (فلاندرز) والتي من خلالها بنى (فلاندرز) هذا النموذج على فرضية التفاعلات المحكية والتي تقوم على الأساس اللفظي بين كل من المعلم بالإضافة إلى طلابه، ووجد أنها تشكل هذه التفاعلات نسبة تزيد عن 70 % من المهام التي يقوم بها المعلم في داخل الصف في التعليم عن بعد. وأن ذلك يتعلق بالأسلوب والسلوكيات المحكية حيث إنه يمكن بصورة واضحة ملاحظة تلك السلوكيات المحكية وصورة السلوكيات غير المحكية ووجد أن السلوك المحكي للطلاب هو بعينه يمثل السلوك الكلي لهذا الطالب. يقول (حماد): "إن نظام (فلاندرز) في التفاعل المحكي داخل الصفوف في التعلم عن بعد حدده في تصنيفات متعددة جميعها تتم من خلال ممارسة المعلم للغة والتفاعل المحكي مع الطلاب أثناء إدارة الفصل في التعلم عن بعد وتنظيم المعلم لهذه العملية التعليمية. (22)

وبالاعتماد على مقياس (فلاندرز) تم ملاحظة التفاعل المحكي بين الطلاب ومعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، وجاءت النسب كالتالي:

م	الفئة السلوكية	الحكم
1	كلام المعلم بطريقة مباشرة غير مباشرة	60%
2	كلام الطلاب	27%
3	مشاعر الطلاب	5%
4	التشجيع	9%
5	قبول فكر الطالب	12%
6	طرح الأسئلة	20%
7	التقييم	50%
8	التوجيه والإرشاد	50%
9	النقد	1%
10	الإجابة	20%

(جدول 3-2 التفاعل المحكي مع الطلاب من خلال الملاحظة)

هذا التفاعل المحكي الذي قسمه (فلاندرز) إلى أقسام أساسية مثلت نسبة كبيرة من عملية رصد هذا الصف في التعلم عن بعد، تقول (مقران) في تعليقها على هذه الأقسام: "هذه الأقسام هي الكلام الذي يصدر من معلم اللغة للطلاب بطريقة غير مباشرة بالإضافة إلى كلام المعلم بطريقة مباشرة أيضاً، ووجد (فلاندرز) أن هناك نسب قياسية

يتم بها قياس مجالات التفاعل المحكي وتوصل إليها في العديد من الأبحاث التي قام بدراستها في مجالات التفاعل بين كل من معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وبين الطالب الذي يتعلم هذه اللغة". (23)

ومن خلال الجدول السابق نجد كلام المعلم يتضمن الكلام المباشر الصادر منه والكلام غير المباشر، ويتم حصول هذه النسبة من خلال جمع التكرارات في الأعمدة التي يتم فيها تحديد نسب التكرارات في هذه المصفوفة، بالإضافة إلى أن النسب القياسية أيضا تعتمد على نسبة كلام الطالب نفسه، وهذه النسبة يتم الحصول عليها بقسمة مجموع تلك التكرارات في الأعمدة المخصصة إلى نسبة هذا الكلام. وتم حساب نسبة فترة الصمت بالإضافة إلى حساب نسبة فترة الفوضى التي تحدث، وتم قياسها على مجموعة تكرارات الكلية، لذلك جاءت نسبة قياس استجابة الطالب للمعلم من خلال الكلام المباشر ثم جمع هذه النسب وقسمها على المجموع الكلي للتكرارات. كذلك نسبة مدح المعلم للطلاب أو قبول الأفكار الخاصة بهم ومشاعر الطلاب نحوه، وتم حساب هذه النسب من خلال جمع تكرارات الخلايا في الأعمدة الخاصة بها وقسمة الناتج على المجموع الكلي، ومن ثم يتم ضرب الناتج في المئة للحصول على النسبة المئوية.

وتم قياس نسبة الأسئلة التي وجهها المعلم إلى الطلاب وكيفية إدارته لمناقشة الطلاب، بالإضافة إلى قياس نسبة الأسئلة الفورية التي صدرت من المعلم وقياس نسبة وضوح كلام الطالب، والذي من خلاله يظهر مشاركته في الإجابة، طالباً منه المعلم ذلك أو لم يطلب منه، بالإضافة إلى نسبة المحتوى الذي يمثل المادة العلمية وقياس نسبة الثبات أو السلوك المتواصل، وكذلك حالة الثبات التي قد تعبر عن مدى ميل الطالب في الاستمرار في هذه الفئة المحددة.

ثالثاً: ما هي نواحي القوة والضعف الناتجة عن عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي كما وردت في أداة الملاحظة المقترحة؟

وردت في أداة الملاحظة الفئات التالية التي تحدثت عنها العينة، عن أنها نواحي الضعف في التفاعل المحكي، وكانت طريقة إجابة هذا السؤال، كما وردت في أداة الملاحظة التي تمت كالآتي:

عدد مرات التكرار	الفئة
10	ضعف فهم بعض القضايا التي تتعلق بالبلاغة
11	تشابه القضايا البلاغية بينها وبين بعضها البعض
9	وجود بعض الأصوات التي تنطق في اللغة العربية ولا يتم كتابتها
11	وجود بعض الحروف التي يتم كتابتها ولا تنطق
9	عدم تفرقه معلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بين الفصحى واللهجة العامية
7	ضعف عملية ضبط الحروف العربية وتشكيلها

(جدول 2-4 نواحي الضعف في التفاعل المحكي من خلال الملاحظة)

بالإضافة إلى ذلك وردت في أداة الملاحظة الفئات التالية التي تحدثت عنها العينة أنها نواحي القوة في التفاعل المحكي، وكانت طريقة إجابة هذا السؤال، كما وردت في أداة الملاحظة التي تمت كالآتي:

عدد مرات التكرار	الفئة
10	المساعدة على الحصول على حل للصعوبات التي تواجه المعلمين والطلاب.
9	التحكم في الاعتدال الفكري.
10	استخدام اللغة الفصحى في عملية التدريس.
12	كفاءة المعلمين في اللغة العربية في التعلم عن بعد.
11	استخدام الطرق التقليدية في تعليم اللغة العربية أحياناً.
12	توحيد طريقته التدريس عن بعد.
12	توظيف الإمكانيات التكنولوجية في التعلم عن بعد.
12	توحيد المراجع.
10	اشتمال المنهج على نظام الممارسة الفعلية في المواقف اليومية.
11	الاتفاق العلمي على المنهج اللغوي التربوي الذي يراعي الأسس المنهجية

(جدول 2-5 نواحي القوة في التفاعل المحكي من خلال الملاحظة)

من خلال تحليل أداة (فلاندرز) التي أجابت عن سؤال هذا البحث وهو السؤال الفرعي الذي يتعلق بنواحي القوة والضعف التي تنتج من خلال عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي حسب ما ورد في هذه الأداة، يمكن القول إنه يوجد بعض الصعوبات ومظاهر الضعف التي تم ملاحظتها ومنها الضعف في فهم بعض القضايا التي تتعلق بالبلاغة، بالإضافة إلى تشابه القضايا البلاغية بينها وبين بعضها البعض، بالإضافة إلى وجود بعض الأصوات التي تنطق في اللغة العربية ولا يتم كتابتها، كذلك وجود بعض الحروف التي يتم كتابتها ولا تنطق، وهناك ضعف أيضاً في عملية ضبط الحروف العربية وتشكيلها بالصورة الصحيحة.

ويلاحظ عدم تفرقه بعض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الفصحى واللهجة العامية والخلط في بعض الأحيان بينهما في الكلام غير المباشر، يقول (عبد التواب): "تمثل اللغة العربية عند البعض ازدواجية في هذه الناحية من خلال اللغة الفصحى التي يتم التدريس بها ووجود اللهجة العامية التي تمارس في داخل الدول العربية ويتم التحدث بها". (24)

وبالنظر في نواحي القوى التي تم ملاحظتها نجد روح الجماعة في المساعدة على حل الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى التحكم في الاعتدال الفكري الذي يعود لكفاءة معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعلم عن بعد، بالإضافة إلى استخدام الطرق التقليدية في تعليم العربية وتوحيد طريقة التدريس عن بعد والاتفاق العلمي على المنهج اللغوي الذي يراعي الأسس المنهجية وتوظيف الإمكانيات التكنولوجية من قبل المؤسسة التعليمية الذي ساعد في تحديد المستوى اللغوي للمتعلمين أنفسهم، والتفاعل المحكي الملائم والقوي داخل الفصل الافتراضي.

رابعاً: هل تختلف النسب المئوية لمظاهر التفاعل المحكي تبعاً للجنس من معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

وكانت طريقة إجابة هذا السؤال، كما وردت في أداة الملاحظة التي تمت كالآتي:

عدد مرات التكرار	الفئة
10	مظاهر التفاعل المحكي عند المعلمين
3	مظاهر التفاعل المحكي عند المعلمات

(جدول 2-6 مظاهر التفاعل المحكي من خلال الملاحظة)

أظهرت نتائج تحليل السؤال الرابع أنه تختلف نتائج النسب المئوية لمظاهر التفاعل المحكي حسب الجنس بالنسبة لمعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها وبالنسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أيضاً، حيث وجد أن العنصر النسائي المتخصص في تدريس اللغة العربية قليل لذلك كانت النتيجة قليلة بالنسبة للعنصر الخاص بالمعلمين الذين يقومون بتدريس اللغة العربية عن بعد لغة ثانية، فقد حصل على الجانب الأكثر في هذه النسب المئوية، ومثل جانب المعلمين كفاءة عالية في استخدام اللغة العربية عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها وقدرتهم على عرض المادة اللغوية واهتمامهم بتوضيح اللغة والتعامل مع مستويات الدارسين بالإضافة إلى ممارسة كافة الموضوعات داخل المنهج بفهم وبسهولة ويسر عند التحدث مع الطلاب في الفصول الافتراضية.

### الخاتمة

تمثل عملية التفاعل المحكي أحد الطرق التي تؤدي إلى التواصل التربوي من خلال الواقع الافتراضي في تعليم اللغة العربية عن بعد باستخدام الفصول الافتراضية، فهي عمليات اتصال ملموسة تتم بين كل من المعلم والطالب المستقبل هذه العملية، ومن خلال الملاحظة التي تم استخدامها في التفاعل المحكي عن طريق أداة الملاحظة لـ(فلاندرز) التي أعدها العالم الأمريكي التربوي لقياس التفاعل المحكي وتصنيفها حسب الفئات السلوكية المناسبة له وقياس الاتصال المحكي عند المعلمين تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي عند معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بالإضافة إلى الاختلافات الفارقة بينهم في المتغيرات الأخرى، لمعرفة الأبعاد الثقافية والأبعاد الاجتماعية والنفسية والتربوية من خلال أداة الملاحظة التي تم استخدامها في هذه الدراسة. وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية:

- 1- هناك جوانب قوة وجوانب ضعف توجد عند معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بها عند تدريسهم لهذه اللغة عن بعد عبر الشابكة.
- 2- هناك أهمية كبرى في أدوات التفاعل المحكي التي يتم استخدامها في فصول التعلم عن بعد لدي معلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها وذلك في الفصول التزامنية وغير التزامنية، حيث يتم استخدام أدوات متعددة يتم خلالها التفاعل المحكي مثل عرض البوروينت بالإضافة إلى البث الصوتي أو استخدام الرموز التعبيرية بالإضافة إلى مشاركته الملفات والمستندات والدرشة الصوتية والكتابية أو إجراء الاستقصاء والتصويت البنائي في التعليم عن بعد.
- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.05 بين متوسطات النتائج التي توصلت إليها الدراسة حيث إن هذه الدراسة وصلت إلى أن النسب المئوية لمظاهر التفاعل المحكي تختلف حسب الجنس بين معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها.

- 4- حصلت ظاهرة التواصل الوجداني على الاهتمام الأكبر في التأثير بالإيجاب على متلقي الرسالة التعليمية في التعلم عن بعد نظير الممارسات التي تتضح من خلال العلاقة التي تبنى على هذه العملية حيث يتلقى المتعلم الأوامر ويعمل على تطبيقها مما يؤدي إلى تغيير السلوكيات من خلال هذه الوظيفة التأثيرية وحسب التواصل الذي يتم عن طريق التفاعل المحكي.
- 5- حصلت ظاهرة إحساس الآخرين بأن اللغة العربية لغة صعبة في التعلم في عملية التفاعل المحكي على أقل نسبة في التعلم عن بعد، عند معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، إذ إن ذلك يعطي عند الآخرين إحساساً بأنها لغة صعبة في التعلم أو إحساساً بأنها لغة قديمة ذات قواعد بدائية ولا يوجد لها علاقة بالحدث أو الدخول إلى عصر التكنولوجيا المعاصرة.
- 6- الأداة المناسبة لتحليل التفاعل المحكي هي أداة (فلاندرز) والتي من خلالها بنى (فلاندرز) هذا النموذج على فرضية التفاعلات المحكية والتي تقوم على الأساس اللفظي بين كل من المعلم بالإضافة إلى طلابه ووجد أنها تشكل هذه التفاعلات نسبة تزيد عن 70% من المهام التي يقوم بها المعلم في داخل الصف في التعليم عن بعد. وأن ذلك يتعلق بالأسلوب والسلوكيات المحكية حيث إنه يمكن بصورة واضحة ملاحظة تلك السلوكيات المحكية وصورة السلوكيات غير المحكية ووجد أن السلوك المحكي للطلاب هو بعينه يمثل السلوك الكلي لهذا الطالب.
- 7- أظهرت الدراسة بعض نواحي الضعف والصعوبات الناتجة عن عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي ومنها الضعف في فهم بعض القضايا التي تتعلق بالبلاغة، بالإضافة إلى تشابه القضايا البلاغية بينها وبين بعضها البعض، بالإضافة إلى وجود بعض الأصوات التي تنطق في اللغة العربية ولا يتم كتابتها، كذلك وجود بعض الحروف التي يتم كتابتها ولا تنطق، وهناك ضعف أيضاً في عملية ضبط الحروف العربية وتشكيلها بالصورة الصحيحة.
- 8- أظهرت الدراسة بعض نواحي القوة الناتجة عن عملية رصد مظاهر التفاعل المحكي فنجد روح الجماعة في المساعدة على حل الصعوبات التي تواجههم في تعلم اللغة العربية، بالإضافة إلى التحكم في الاعتدال الفكري الذي يعود لكفاءة معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها في التعلم عن بعد، بالإضافة إلى استخدام الطرق التقليدية في تعليم العربية وتوحيد طريقة التدريس عن بعد والاتفاق العلمي على المنهج اللغوي الذي يراعي الأسس المنهجية وتوظيف الإمكانيات التكنولوجية من قبل المؤسسة التعليمية الذي ساعد في تحديد المستوى اللغوي للمتعلمين أنفسهم، والتفاعل المحكي الملائم والقوي داخل الفصل الافتراضي.
- 9- تختلف نتائج النسب المئوية لمظاهر التفاعل المحكي حسب الجنس بالنسبة لمعلمات اللغة العربية الناطقين بغيرها وبالنسبة لمعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها أيضاً.
- 10- أن التفاعل المحكي في داخل الفصول الافتراضية في التعلم عن بعد دفع الطلاب إلى الإقبال على التعلم، وجعلهم أكثر إيجابية ودفعهم للتفكير، كما ساعد المعلمين والمعلمات على إدراك مميزات ونواحي قصور البرنامج التعليمي والتفاعل مع الطلاب بالمشاعر وتشجيعهم بالإضافة إلى قبول فكرة الطالب وطرح الأسئلة وتقييم الإجابات والتوجيه والإرشاد والنقد الذي يتم توجيهه إلى الطلاب.

## التوصيات

يوصي الباحث بالاهتمام بالقيام بتطبيق الأدوات التي تساعد على التفاعل المحكي في داخل الفصول الافتراضية في عملية التعلم عن بعد لمادة اللغة العربية عند معلمي ومعلمات اللغة العربية للناطقين بغيرها، من أجل حدوث استجابة عالية المستوى عند تدريس هذه المادة خاصة في القيام بتدريسها عن بعد داخل الفصول الافتراضية المتزامنة والغير متزامنة. ويوصي الباحث بتقديم دورات متقدمة للمعلمين في منهجية (six sigma) (سته سيجما) إذ تعد منهجية منضبطة تعتمد على البيانات للقضاء على العيوب، كما ينبغي تدريب مقدمي المناهج التعليمية على أسلوب التفاعل المحكي وتعدد أدواته مما يؤدي إلى إثراء الموقف التعليمي وعقد دورات عبر الشبابة، وهذه الدورات التدريبية يجب فيها استعمال كافة أدوات التفاعل وتوظيف التكنولوجيا المعاصرة من أجل تنميته المهارات لدى هؤلاء المعلمين.

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع العربية

- إبراهيم، عبد الفتاح. التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وعلاقته باتجاهات المعلم نحو التلاميذ. المجلة التربوية، مج 4، ع 15، الناشر جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 1988م.
- ابن منظور، لسان العرب، المجلد 11، ضبط خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008م.
- الأنصاري، حسن بن محمد الخير بن حذيفة. تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية في ضوء نظريتي: الدخول اللغوي، والخرج اللغوي. (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي) - مكتبة الملك فهد الوطني - إشراف أ.د صالح بن ناصر الشويخ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي. 2015م.
- باقر، صباح. نظام فلاندرز للتفاعل اللفظي أداة القياس فاعلية التدريس والعلاقات - الإنسانية داخل الصف -، قسم علم النفس، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2019م.
- حماد، عفاف سعد حسن. تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في المرحلة الثانوية العامة دراسة ميدانية- دراسات في المناهج وطرق التدريس-، ع 31، الناشر جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس تاريخ: 1995م.
- الخطايبية، ماجد وآخرون، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002م.
- دعدوع، شهيرة. تعريف التعليم عن بعد، (20 يونيو 2016م) تاريخ الاطلاع على الرابط: 04-09-2020م،  
الرابط: [HTTPS://CUTT.US/OEQDR](https://cutt.us/OEQDR)
- زايد، نبيل محمد، الدافعية والتعلم، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 2003م.
- الشهري، عالية محمد فايز. تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية في ضوء فرضية التفاعل اللغوي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي، العام الجامعي 2019م/ 2020م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي.
- عبد التواب، عبد التواب عبدالاله. إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المجلة التربوية، ج2 الناشر جامعة سوهاج، كلية التربية 1987م.

- عمران، حسن عمران. تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها باستخدام المدخل الوظيفي، مجلة كلية التربية، مج29، ع3 الناشر جامعة أسيوط، كلية التربية، 2013م.
- مزيد، بهاء الدين محمد، تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م.
- مقران، فضيلة. دور المعلم في التفاعل اللفظي للتلاميذ في القسم نظام نيد فلاندرز العشري للتفاعل الصفي أنموذجاً، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع5، الناشر المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مخبر تعليم، 2014م.
- نحلة، محمود أحمد. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م.
- نصر، حمدان علي حمدان. فاعلية تدريس القراءة العربية باستعمال استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 11، ع 2، الناشر جامعة دمشق، كلية التربية، 2013م.
- الهادي، عوين محمد. أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدي معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية لعينة مدارس بولاية ورقلة، 2009 م، وزارة التعليم العالي والبحث جامعة قاصدي مرباح، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي.
- هريدي، إيمان أحمد محمد. إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين التعليم الجامعي النظامي والتعليم المفتوح، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، الناشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2015م.

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Philip Lambert, William L. Goodwin, and Richard F. Roberts .A Note on the Use of Flanders Interaction Analysis, The Journal of Educational Research. VOL. 58, NO. 5 (JAN. 1965), pp. 222-224 (3 pages) Published By: Taylor & Francis, Ltd.
- Thomas P. Evans ,FLANDERS SYSTEM OF INTERACION ANALYSIS AND SCIENCE TEACHER EFFECTIVENESS. A paper presented to the Forty-Third Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Minneapolis, Minnesota, March 8, 1970.

## الهوامش

<sup>1</sup>-Thomas P. Evans ,FLANDERS SYSTEM OF INTERACION ANALYSIS AND SCIENCE TEACHER EFFECTIVENESS. A paper presented to the Forty-Third Annual Meeting of the National Association for Research in Science Teaching, Minneapolis, Minnesota, March 8, 1970.

2-دعوع، شهيرة. تعريف التعليم عن بعد، (٢٠ يونيو ٢٠١٦م) تاريخ الاطلاع على الرابط: 04-09-2020م، الرابط:

[HTTPS://CUTT.US/OEqDR](https://cutt.us/OEqDR)

- 3- ابن منظور، لسان العرب، المجلد ١١، ضبط خالد رشيد القاضي، ط1، دار الأبحاث، الجزائر، 2008م، ص252.
- 4- يتفرع علم العلامات إلى ثلاث علوم فرعية، وهي : - علم التراكيب : ويعنى بدراسة العلاقات الشكلية بين العلامات. - علم الدلالة: ويعنى بدراسة علاقة العلامات بما يدل أو يحيل إليها. - التداولية: وتعنى بدراسة علاقة العلامات بمفسريها.
- 5- نحلة، محمود أحمد. آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002م، ص9.
- 6 - مزيد، بهاء الدين محمد، تبسيط التداولية من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي، ط1، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، 2010م، ص19.

7- الهادي، عوين محمد. أنماط الاتصال الصفي اللفظي لدي معلمي التعليم الابتدائي دراسة ميدانية لعينة مدارس بولاية ورقلة، 2009 م، وزارة التعليم العالي والبحث جامعة قاصدي مرباح، مذكرة ماجستير في علم النفس التربوي، ص56.

- 8- الشهري، غالية محمد فايز. تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم العربية لغة ثانية في ضوء فرضية التفاعل اللغوي رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اللغة التطبيقي، العام الجامعي 2019م/ 2020م، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي. ص 87.
- 9- الخطابية، ماجد وآخرون، التفاعل الصفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2002م. ص 24.
- 10- زايد، نبيل محمد، الدافعية والتعلم، ط1، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 2003م، ص 136.
- 11- المرجع السابق، ص 132.
- 12- المرجع السابق، ص 71.
- 13- زايد، نبيل محمد، الدافعية والتعلم-مرجع سابق- ص 74.
- 14- هريدي، إيمان أحمد محمد. إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين التعليم الجامعي النظامي والتعليم المفتوح، المؤتمر العلمي الرابع والعشرون، برامج إعداد المعلمين في الجامعات من أجل التميز، الناشر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، 2015م. ص 323.
- 15- Philip Lambert, William L. Goodwin and Richard F. Roberts. A Note on the Use of Flanders Interaction Analysis, The Journal of Educational Research. Vol. 58, No. 5 (Jan., 1965), pp. 222-224 (3 pages) Published By : Taylor & Francis, Ltd.
- 16- نصر، حمدان علي حمدان. فاعلية تدريس القراءة العربية باستعمال استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج 11، ع 2، الناشر جامعة دمشق، كلية التربية، 2013م، ص 22.
- 17- باقر، صباح. نظام فلاندرز للتفاعل اللفظي أداة القياس فاعلية التدريس والعلاقات - الإنسانية داخل الصف -، قسم علم النفس، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2019م، ص 141.
- 18- الأنصاري، حسن بن محمد الخير بن حذيفة. تحليل الخطاب الصفي في فصول تعليم اللغة العربية لغة ثانية في ضوء نظريتي: الدخل اللغوي، والخرج اللغوي. (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علم اللغة التطبيقي) - مكتبة الملك فهد الوطني - إشراف أ.د. صالح بن ناصر الشويخ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، معهد تعليم اللغة العربية، قسم علم اللغة التطبيقي. 2015م، ص 145.
- 19- إبراهيم، عبد الفتاح. التفاعل اللفظي داخل حجرة الدراسة وعلاقته باتجاهات المعلم نحو التلاميذ. المجلة التربوية، مج 4، ع 15، الناشر جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، 1988م، ص 203.
- 20- باقر، صباح، نظام فلاندرز للتفاعل اللفظي أداة لقياس فاعلية التدريس والعلاقات الانسانية داخل الصف، -مرجع سابق- ص 59.
- 21- عمران، حسن عمران. تنمية مهارات التحدث لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها باستخدام المدخل الوظيفي، مجلة كلية التربية، مج 29، ع 3، الناشر جامعة أسيوط، كلية التربية، 2013م، ص 288.
- 22- حماد، عفاف سعد حسن. تحليل التفاعل اللفظي بين المعلم والطالب في المرحلة الثانوية العامة دراسة ميدانية-دراسات في المناهج وطرق التدريس-، ع 31، الناشر جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس تاريخ: 1995م، ص 58.
- 23- مقران، فضيلة. دور المعلم في التفاعل اللفظي للتلاميذ في القسم نظام نيد فلاندرز العشري للتفاعل الصفي أنموذجاً، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ع 5، الناشر المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مخبر تعليم، 2014م، ص 183.
- 24- عبد التواب، عبد التواب عبدالاله. إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، المجلة التربوية، ج 2 الناشر جامعة سوهاج، كلية التربية 1987م، ص 276.